

بحار الأنوار

[78] حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد واتبعت أمرك فوال الذي أنزل التوراة على موسى والزبور على داود ما رأيت أقرأ للتوراة والانجيل والزبور منك، ولا رأيت أحسن تفسيراً وفصاحة لهذه الكتب منك. فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا أصلي وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه وأعود إليكم بكرة إنشاء الله، قال فأذن عبد الله بن سليمان، وأقام وتقدم الرضا عليه السلام فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجارية رومية فكلّمها بالرومية والجاثليق يسمع، وكان فهما بالرومية، فقال الرضا عليه السلام بالرومية: أيما أحب إليك محمد أم عيسى؟ فقالت: كان فيما مضى عيسى أحب إلي حين لم أكن عرفت محمداً فأما بعد أن عرفت محمداً فمحمداً الآن أحب إلي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق: فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى؟ قالت: معاذ الله بل أحب عيسى وأؤمن به ولكن محمداً أحب إلي. فقال الرضا عليه السلام للجاثليق: فسر للجماعة ما تكلمت به الآجارية وما قلت أنت لها وما أجابتك به، ففسر لهم الجاثليق ذلك كله، ثم قال الجاثليق: يا ابن محمد ههنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية، فقال له: أحضرنيه، فأحضره فتكلم معه بالسندية ثم أقبل يحاجه وينقله من شيء إلى شيء بالسندية في النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبطين (ثبطين) ثبطينة، فقال الرضا عليه السلام: قد وحد الله بالسندية. ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال: اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله، فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه، ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندي إلى الحمام وطهره، واكسه وعياله واحملهم جميعاً إلى المدينة.